



مدن الشيعة المقدسة: كربلاء

پدیدآورده (ها) : الحسنی، السید عبدالرزاق
میان رشته ای :: الدلیل :: السنة الثانية، محرم 1367 - العدد 3
از 140 تا 144
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/860631>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

كر بلاء

بقلم الأستاذ السيد عبد الرزاق المحسن

« كربلاء » مدينة اسلامية كبرى مشهورة في التاريخ ، وقد عرفت بهذا الاسم قبل الاسلام بزمن بعيد ، وليس من اليسور استيفاء البحث عن قدمها لندرة مصادر البحث والاستقصاء ، وعدم وجود مراجع تاريخية وافية موثوق بصحتها .

« كربلاء في التاريخ القديم » ، وقد رأى بعضهم ان التوصل الى معرفة تاريخ كربلاء القديم قد يتأتى عن معرفة نحت الكلمة وتحليلها اللغوي فاحتمل أن تكون لفظة كربلاء [منحوتة من كلمة كور بابل العربية بمعنى مجموعة قرى بابلية منها فننوى القرية من أراضي سدة الهندية ، ثم الفاضرية ، وتسمى اليوم أراضي الحسينية ، ثم كربله - بتفخيم اللام بعدها هاء - وتقرب اليوم من مدينة كربلاء جنوبا وشرقا ثم كربلاء او عقربابل ، وهي قرية في الشمال الغربي من الفاضريات وبأطلالها اثريات مهمة ، ثم النواويس وكانت مقبرة عامة قبل الفتح الاسلامي ، ثم الحير ، ويسمى الحائر ، وهو اليوم موضع قبر الحسين (ع) الى حدود بقعته الشريفة

باجماع المسلمين فيفت ذلك في عصبيتهم ويعد عنهم قلوب الصالحين في الامة ومن جرى مجرامم واتبع هدام وكذلك كان فقد انتقم الله من قاتليه ومحاربيه ودالت دولة بني امية واصبحوا سبة على السن الناس الى قيام الساعة .

علم الحسين كل ذلك وهو حارس شريفة جده في عصره ولا يتم هذا الفداء وهذا الانفاذ إلا يبذل نفسه وشهادته فكان ذلك فرض عين عليه وليس له إلا هو فاقدم ملبياً داعي الله والاسلام .

وليس هذا تهور من الحسين كما قال بعضهم ولا هو القاء يده الى التهلكة كما يتوهم المتوهم بل هو الجهاد بل الجهاد الاكبر ولاسيما الجهاد وهو الاقدام على الموت في سبيل الحق والمدل تهوراً ولا القاء في التهلكة .

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون

احمد رضا

النبطية (جبل عامل) لبنان

او الى حدود الصحن الشريف (١) [وغير ذلك من القرى الكثيرة ، والذي يمت
الشك في هذا الاحتمال التاريخي اللغوي عدم تشخيص الحدود الجغرافية لهذه القرى
على وجه التحقيق والثبوت ، وهذا ما يجعله احتمالاً مجرداً .

ويرى آخرون ان لفظة كربلاء مركبة من الكلمتين الآشوريتين « كرب »
أي حرم ، و « ايل » اي الله ، ومعناها « حرم الله » مما يدل على ان هناك منسكاً
كان يسمى بهذا الاسم ؛ وذهب غيرهم الى ان الكلمة فارسية المصدر مركبة من
كلمتين هما « كار » أي عمل و « بالا » أي الأعلى فيكون معناها « العمل الأعلى » أي
السموي ، وبعبارة اخرى « محل العبادة والصلاة » .

أما « ياقوت الحموي » فقد ذكر لهذه التسمية ثلاثة أوجه [فالكربلة رخاوة
في القدمين يقال جاء يمشي مكربلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع
رخوة فسميت بذلك ، ويقال كربلت الحنطة اذا هزرتها ونقيتها ... فيجوز على هذا
ان تكون هذه الارض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك ، والكربل اسم
نبت الحمض فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبتة هناك فسمي به (٢)]
وقد جراه السيد حسن الصدر في هذه التعليقات وادعى ان كلمة كربلاء [مشتقة
من الكربة بمعنى الرخاوة ، ولما كانت أرض هذا الموضع رخوة سميت كربلاء ، أو
من النقاوة من كربلت الحنطة اذا هزرتها ونقيتها ، ولما كانت هذه الأرض منقاة
من الحصى والدغل سميت كربلاء ، أو ان الكربل نبت الحمض كان يكثر في هذه
الأرض فسميت به ، والأظهر من هذه الوجوه الثاني ؛ والوسط (٣)] .

وأرى ان اطالة البحث في قدم كربلاء والتوصل الى معرفة تاريخها عن
طريق التحليل اللفظي يعيب المؤرخ فيجعله يتخبط في ديجور من التوهام والاحتمالات
وقد لا يصل الى نتيجة قاطعة ، « وقد روي ان الحسين عليه السلام لما انتهى الى كربلاء
وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية و اشار الى المقر ، فقيل
له اسمها المقر ، فقال نموذ بالله من المقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا
كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها ففتح حتى كان ما كان (٤) » حيث

(١) هبة الدين الشهرستاني في كتابه « نهضة الحسين » ص ٦٦ .

(٢) معجم البلدان ٧ - ٢٢٩ .

(٣) رسالة خطية عنوانها « زهرة الحرمين في عمارة المشهدين » ص ١٧ من نسختنا .

(٤) ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ص ٦ - ١٩٥ .

شاعت الأقدار أن تقع تلك البأساة التاريخية العظيمة وقد سبق لأبيه الامام علي عليه السلام أن نزلها قبله في سفره الى صفين وشوهد متملاً فيما بها من أطلال وآثار فسئل في ذلك فقال ان لهذه الأرض شأنًا عظيمًا فها هنا محط ركبهم ، وها هنا مهراق دماهم فسئل في ذلك فقال [ثقل لآل محمد ينزلون ها هنا (١)] .

هذا معظم ما لهذه الأرض من قيمة تاريخية تحفظها لها أسفار التاريخ القديم ، وقد حصل كثير من التغير والتبديل في مجرى الفرات وتقسيمه لمدينة وقراه ، وقد يمكن تعيين مواضع المدن المشهورة التي أنشأها الباطليون ومن جاء من بعدهم بتتبع الآثار والحفريات التي تعرف بالقربينة وان كان ذلك يحتاج الى مجهود كبير ووقت طويل .

كربلاء في التاريخ الحديث

أما كربلاء اليوم فمدينة واسعة ذات شوارع فسيحة ومرافق عظيمة وهي جاثمة على ضفة الترعة الحسينية اليسرى ، يحيط بها النخيل الوارف وتحفها البساتين ذوات الفاكهة المختلفة الصنوف ، وتكسوها على الدوام الحلل من الخضرة ، وحين يحتضنها الربيع تهب الأطيوار والعتائل من أوكارها صداحة مفرّدة على منابر الرياض وقن الحماثل وأكاليل الورود فتملأ القلب بهجة ، وتحيي في النفس عذب الآمال وهي الى ذلك ذات مؤسسات فخمة وعمارات جليلة وأسواق منتظمة ومدارس دينية وحكومية واهلية كثيرة ، ورياض وغياض ، وحدائق وخيان ، والترعة الحسينية التي تفندي هذه المنابع الحيوية قديمة جداً ، وقد وسعها وزاد في عمقها السلطان سليمان القانوني عام ٩٤١ هـ « ١٥٣٤ م » لتأتي بالماء مستمرة ، ولاجل ان يجعل الأراضي التي تصرفها مياهها حولها بساتين وحقولاً ثمرة (٢) .

وتقسم كربلاء الى قسمين « الاول » كربلاء القديمة وهو الذي أقيم على نقاض كربلاء المشهورة في التاريخ « ٣ » ، ويدعى « الثاني » كربلاء الجديدة ، وهو الذي خطط في ولاية المصلح الكبير مدحت باشا عام ١٢٨٦ هـ ١٨٦٦ م

(١) ، الدينوري في [الاخبار الطوال] ص ٢٥٠ .

(٢) ، لونكريك في [العراق في اربعة قرون الاخيرة] ص ٢٧ .

(٣) ، وهي التي زارها الرحالة الشهير ابن بطوطة عام ٧٢٧ هـ (١٣٢٦ م) ، وقال في وصفها « وهي مدينة صغيرة تحفها حدائق النخل ويسقيها ماء الفرات والروضة المقدسة داخلها وعليها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها الطعام للوارد والصادر ، تحفة النصار في غرائب الأمصار ومعجائب الاسفار ، ١ - ١٢٩ .

ونبي بعد عام ١٣٠٠ هـ على طراز عصري واسلوب هندسي بديع ، إلا انه اقيم مع الأسف على ارض سبخة تنزّ فيها المياه فتأكل اسس المباني فيؤدي ذلك الى انهيارها ، وكان يحيط بالجبهة الجنوبية من كربلاء الى قبل بضع سنوات مستنقع كبير هو علة وجود بمض الأمراض المزمنة فيها كالملاريا والروماتيزم والتدرن الرئوي لذلك ترى الأهلين صفر الوجوه ، هزيلي الأجسام ، مرضين للأدواء المختلفة ، ومع ان السلطات المسؤولة بذلك همما تذكر وجهوداً كثيرة في تجفيفه فان فيه آثار وبالة محسوسة حتى الآن .

وأشهر المباني الحديثة في كربلاء رباط الهنود الاسماعيلية المعروفين « بالهرة » ، فانه كبير جداً ، وفيه مشروع اسالة ماء خاص به ومؤسسة للكهرباء وصيدلية توزع فيها الأدوية مجاناً ، ومنها دائرة الماء والكهرباء وسراي الحكومة ودائرة البرق والبريد وعمارنا القنصليتين البريطانية والایرانية والمستشفى الحسيني المجاور لمحطة القطار ودائرة البلدية الى عدد كبير من الفنادق الحديثة المعدة لايواء الزوار ومكتبة الأوقاف العامة ومكتبات خاصة وتجارية كثيرة ... الخ

وفي كربلاء قبور جماعة من كبار المسلمين كقبر المرزاه شفيح خان ، رئيس الفرقة الشيخية « ١ » ، وقبر السيد كاظم الرشتي ، رئيس الفرقة الكشفية « ٢ » ، وقبر حسين علي شاه ، رئيس الطريقة الصوفية « ٣ » ، وقبر مؤمن ده ده رئيس الطريقة البكطاشية « ٤ » ، وقبر احمد بن فهد الحلبي صاحب الكرامات والاحسانين وغيرها وفي الصحن الحسيني قبور بعض الملوك الديلمية ، وفي الحضرة الحسينية قبور بعض الملوك القاجاريين .

عبد الرزاق الحسني

[يتبع]

« ١ » الشيخية أتباع الشيخ احمد زين الأحسائي الذي كان فيلسوفاً اشراقياً وطالماً اخبارياً في الفقه الجعفري الاثناعشري إلا انه اخترع لنفسه اصطلاحات خاصة لبعض الكلمات وصار يطابق بين الفلسفة الاشراقية وبين الأحاديث والأدعية فكترغرمائه وخاف العقبة فهاجر الى الحجاز بأهله وتوفي في الطريق سنة ١٢٤٣ هـ .

« ٢ » الطريقة الكشفية دائرة الطريقة الشيخية وزعيمها السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي من أربع تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ، وكان يرى في بمض ظواهر الدين ما لا يقبله العقل فيحتاج الى تأويل وتفسير ، وعلى هذا ادعى بانكشاف -

الدراسات النفسية

للمصطفى الامامية

بقلم الاستاذ فؤاد طرزي

مشكلة الانسان انه يعطي لنفسه اكثر مما ينبغي لها . وهو في هذا مدفوع اندفاعا ذاتيا لاشباع حاسة السيطرة منه .
إلا ان الافراد يختلفون فيما بينهم بما لهم من قابلية السيطرة على انفسهم قوة وضمفا .

ففيهم من توجهه عقده النفسية فيندو مركبا لانفعالاتها وشطحاتها . ومنهم من سيطر على نزاعه الباطنة فتركها بلوغ غايات بعيدة واهداف نبيلة . وقد جرى علم النفس على تقسيم ، الشخصيات ، الى طائفتين تبعالا لاختلافهم ، في السيطرة والخضوع ، على قوام : طائفة الشخصيات المتماسكة . وطائفة الشخصيات المنحلة . والمنحلون هم اولئك الذين فقدوا عناصر الاتزان بين عواطفهم وآرائهم ، وغرائزهم ، فاسرفوا في نزعة من النزعات اسرافا ظاهرا على حساب النزعات الاخرى وفرطوا في تنمية باقى الملكات حتى آلت الى بوار وصارت الى عبث . واذا لم يراجع الشخص نفسه في مثل هذه الاحوال ، وظل راكبا رأس الشر ، سادرا في عماء

- الاسرار والاسرار لديه فسميت جماعته بالكشفية وكانت وفاته في عام ١٢٦٣ هـ .
- « ٣ » الصوفية طريقة عرفت منذ أقدم العهود ، شعارها الزهد في الدنيا والانصراف الى ذكر الله تعالى بكل ما في وسع المرء من جهد وطاقة وقد تفلسف بمض رجالها وأساطينها في المقيدة بوحدة الوجود متحررين من القيود الشرعية والعرفية .
- « ٤ » البكتاشية طريقة من الطرائق الاسلامية المعروفة تنسب الى احد الاولياء المسمى حاج بكتاش ولي الدين ولد في نيسابور وذهب الى الانضول فهذا الانكشارية الى الاسلام إلا ان أتباعه غلوا في طريقته حتى تركوا اكثر الفرائض اليومية والامور التعبدية فلم يأتلف بهم اكثر المتشعبة من المسلمين .